النشـــرة
اللبنـــــانيـــــــــة
الجمعة ٩/٤/١٩٩٩ – العدد ٨٩

لا يمكن للعوسج
أن يعطي تيناً أو عنباً

أسبوعية تصدر عن أمانة الإعلام في المؤتمر الوطني اللبناني وتوزّع على الإنترنت: http://www.lebanon-world.org

موقف الأسبوع

جمعتهم العمالة وفرّقتهم العمولة

منذ العام ١٩٩٠، تسلّمت مجموعة من السياسيين السلطة، جاءت إلى مواقع الحكم بالاغتصاب ومارسته بالابتزاز والإرهـاب.
هذه المجموعة يمكن أن نسمّيها باختصار مدرسة الطائف.
أساتذة هذه المدرسة ومفكّروها هم أركان النظام السوري.
لم يعطِ تلامذة هذه المدرسة للبنان شيئاً بل أخذوا منه كل شيء. ووهبوه لسوريا دون قيد أو شرط.
تنازلوا عن الهوية والسيادة والاستقلال، وبالتالي عن القرار، في جميع ميادين الحياة العامة، ومنحتهم بالمقابل حقّ النـــهب والسلب والابتزاز.
فدمّروا جميع المرافق الاقتصادية، بسياسة ماليّة رعناء، قامت على الاستدانة والتوظيف في مشاريع غير منتجــة اســتُعمِلت لتغطية سرقة الاموال المستدانة.
لقد حذّرنا منذ البداية، وبشكل مستمر، من لعبة هذا الإعمار المزيّف، وفضحنا غاياته قبل أن تقع الكارثة، وذلك عندما بلغتنـا المؤشرات الأولى لهذه المؤامرة الاقتصادية. ولكن التضليل الإعلامي كان كبيراً جداً، وقد مورس في جميع المواقع المسؤولة، زمنية وروحية، لجهل أم لمنفعة. وفي مطلق الأحوال كانت النتيجة واحدة وهي الإفلاس.
دعَونا الجميع للوقوف بوجه هذه الخطة المدمّرة، وجاءتنا الأصداء بردود فعل تتراوح بين الجهل والغيبوبة وعـــدم الادراك، أصداء تدلّ على أُناس يهربون من رؤية واقعهم، ويهربون من تحمّل مسؤولياتهم، فاختاروا القبول المميت والانتظار المدمّـر بدل الرفض والحركة.
قال السياسي إنّه يريد المحافظة على موقعه ودوره، بالجمود والانتظار، فخسر دوره ووجوده معاً،
وقال الأغنياء أنّهم يريدون المحافظة على مصالحهم وثرواتهم، وأن الوقت هو للرخاء وليس للجـــهاد، واختـــاروا الســكوت والإذعان فمسّت مصالحهم وثرواتهم،
أما الفقراء فقالوا بأنّنا نريد أن نعيش، وتصرّفوا كالفراشة التي تريد أن تتدفأ فترمي نفسها بالنار، فقد ازدادوا تعاسة وفقــراً وجوعاً،
والمفكّرون الذين تميّزوا بغياب مطلق، ولم يتعدَّ نشاطهم اجترار الكلام في الصالونات المغلقة، فقد خسروا صفتهم، وجلّ مــا يمكن أن نقول عنهم بأنهم مزيّفون لأنهم يجهلون بأن مهمّة المفكّر تأخذ معناها الأوسع والأشمل والأعظم في الأيام الســوداء والتاريخ لم يذكر منهم إلا المقاومين.
وصحافتنا الحرّة آثرت البقاء في ظلّ السقف المحدّد خوفاً من لذعة الشمس و تسرّب المطر ولكنها بدأت تموت برداً وعطشاً.
إن المدرسة التي جمعتها العمالة بدأت تفرّقها العمولة، وقد ظهرت جميع فضائحها، وهي ليســت بصـدد اســتعادة الأمــوال المسروقة ولكنّها تعمل لإخراجها من القيود فتغطّي صفحة الماضي وتعطي لنفسها براءة ذمّة.
إن هذه المرحلة جمعت الدلائل التي أبرزت كلّ الحقائق، وعلى اللبنانيين أن يعوا أن ما يرونه ليس إلا العشر الظاهر من جبـل الجليد، وأن طريق خلاصهم هي بالاتحاد حول تحرير الوطن من مدرسة الطائف وأساتذتها الذين أوصلوا لبنـــان إلـــى حالــة الاحتضار هذه، وإلا فهم مهدّدون بالفناء المحتّم.

العمــاد ميشــال عــون

القيامة

" أبتاه، أبتاه، أبعد عني هذه الكأس"،
بهذه الكلمات توجه السيد المسيح إلى الله، وهو ابن الله، مستهيباً المسؤولية، مدركاً أعباءها، واعياً أبعادها، ملمّاً بعواقبها والسيد المسيح بصفته الإلهية يمكنه تجنب كل الآلام وتدارك كل المصاعب،
وبصفته الإنسانية هو رسول الله للبشرية، حامل رسالة، مجسّد أمل، منير بصيرة،
في مواقفه مَثَل وفي تصرّفه عِبر، جاءت في أسبوع الآلام حول معاني العذاب والتضحية والفداء والشهادة،
وأسبوع الآلام نستذكره ونتهيأ له كل سنة لنعيّد يوم القيامة،
وفي كل سنة تعودنا العبر، نستخلصها من جلجلة السيد المسيح ومن مراحل آلامه لنقارنها بمسلكية لنا في حياتنا اليوميـــة، نقتدي بها، نؤمن بجدواها، نحملها ونرسخها في قلوبنا لنكون مسيحيين وليس صليبيين، يقيدنا الجوهر ولا تلزمنا الطقوس.
أما في ما خصّ العبر فنتوقف عند بعضها لنستخلص أن :
المسؤولية، لمن صدق مع نفسه ومع الآخرين، "كرة نار" تلدع وتحرق أصابع من يلتقطها فإن اســـتحقها اســـتهدفته الانتقادات ونعتته بصفات التمرد والخيانة والهوس والجنون.
الشهادة للحق هي الرسالة التي حملها السيد المسيح إلى البشرية، بنى عليها كنيسته وبيعته، وقد تجلّت في مواقفـــه الحياتية وأثناء محاكمته، وما نشهده اليوم من مواقف " براغماتية"، خاصة عند رجال الدين، يناقض تماماً هذا التوجـــه، فالشيطان نرذله ولا نهادنه والباطل نرفضه ولا ننشره، ولا يمكن بأي حال أن نقف حكَما بين الخير والشر، ننتصر للقوة، نحتكم للمعتدي، نجلّ المفسد ونقتص من الضعيف
درب الجلجلة وفيها محطات الآلام والعذاب تتدرّج صعوداً لتقرب من الكمال ولتقرب من الله، فالصليب الذي حمله السيد المسيح لا يفوق وزنه وزن أخطاء البشر، حمل عنهم ذنوبهم وخطاياهم، فشتموه وانتقدوه ولاموه على تصرفاتـــه ومـــا فهموا أنّ
الألم الذي يتآكله سببه الجهل الذي يعميهم،
والنزف الذي يصيبه سببه القهر الذي لحق بهم،
والصليب الذي يحمله سببه التمرد الذي يحررهم،
مواقف التسامح والمغفرة التي لفظها السيد المسيح مع نَفَسه الأخير، جاءت من القلب لتتفهم وتتقبل وتغفر ولا تساوم على حقيقة، فأفاق في نفوسنا الإيمان وأشعل فيها الأمل، فجعل من الموت بداية وانطلاقة ومـــن الظلمـــة انبعـــاث نـــور وإشعاع ومن الآخرة موعداً للتلاقي.
وكم هي شبيهة هذه الصور بسيرة حياتنا في هذا العالم، وفي لبنان الذي يعنينا بشكل خاص.
رجال حمّلوا المسؤولية، أهابهم الموقف أدركوا أنهم يحملون كرة النار وما رفضوا تحمّل حروقها، شهدوا للحق ورفضـــوا البراغماتية والانصياع لمبدأ القوة والاحتكام للمعتدي.
رجال حملوا "صليب" لبنانيتهم ووطنيتهم وجعلوا درب جلجلتهم، من لبنان والمنفى، طريق خلاص لبنان من محنتـــه، فـــي خلافات أبنائه المستوردة، ومن الانقسام والجهل.
رجال حملوا في قلوبهم التسامح والانفتاح والإيمان بقضيتهم فجوبهوا بالعزلة والاستثناء والاتهام والتجريم والتغريم.
ويبقى الأمل شعلة تنير درب شهادتهم، تقودهم إلى دنيا الحق كما تقودهم لتحقيق أهدافهم، معهم يقوم لبنان من الأنقـاض، معهم يعود الأمل إلى القلوب، ومعهم تعود الحرية والكرامة لتنعش حياة اللبنانيين.
وكل عام وكل اللبنانيين بألف خير.

أمانة الإعلام